الفصل الثانى

الخبرات التربوية التعليمية / التعلمية

- مفهوم الخبرة .
- الخبرة والمنهج الدراسى
- طبيعة الخبرة
- مقومات استمرارية الخبرة
- مضمون الخبرة التربوية .
- الخبرات المصاحبة .
- الخبرات المباشرة وغير المباشرة .
- معايير الخبرات التربوية .
- شروط اختيار الخبرة التربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل الدراسى أن تكون قادراً على:

- تحديد مفهوم الخبرة .
- توازن بين الخبرات المباشرة وغير المباشرة .
- تعدد معايير الخبرات التربوية .
- تبين شروط اختيار الخبرة التربوية الجيدة .
- تشرح أنماط الخبرة الممسرحة .

مفهوم الخبرة

الخبرة حصيلة معرفية أنتجها النشاط المتبادل بين المتعلم وبيئة التعلم أو هى القدرة على إدراك الارتباط بين المعلومات المكتسبة بما يستجد من مواقف شبيهة .

ويمكن القول أيضاً أن الخبرة هى الحدث الذى ينتج الكيفية المعرفية أو هى إدراك العلاقة بين ما نحاوله ونعانيه نتيجة لذلك . فهى تفاعل منظم بين المتعلم والبيئة التى تعلم من خلالها .

والخبرة قد تكون خبرة نافعة يقال عنها إنها "خبرة مربية" وقد تكون خبرة "ضارة" يقال عنها أنها "خبرة غير مربية" . فالتلميذ حينما يذهب إلى المدرسة ليتعلم القراءة والكتابة والحساب فهو يتلقى خبرة مربية أما الطفل الذى تدربه العصابات على السرقة أو القتل أو غير ذلك فإنه يكتسب خبرة غير مربية .

ويؤكد (جون ديوى) على وحدة الخبرة فى الفرد حيث تقوم فلسفته على ذلك فهو يربط بين الجوانب العقلية والوجدانية والمهارية فى الخبرة .، فالجانب الإنفعالى الوجدانى يربط أجزاء الخبرة الحية فى سياق واحد ، بينما العقل هو الذى يعطى للخبرة معنى ويؤكد ما فيها من علاقات وارتباطات ، أما المهارة العملية تبرز حالة تفاعل الجانب الحى مع الأحداث والموضوعات التى تحيط به . وهناك ارتباط كبير أيضاً بالجوانب الجمالية والقيميه والخلقية وموضوع الخبرة .

ويرى بعض الفلاسفة أن وحدة الخبرة هى بمثابة (الرمز) الذى تتمحور حوله خبرات الفرد وبالتالى انه يدين ويفكر ويعمل وفقاً لهذا الرمز الذى جسده واعتقده .

الخبرة والمنهج الدراسى

لكى يحقق المنهج غاياته يجب أن يبنى على خبرات واقعية للمتعلم تنظم بطريقة تجعل الفهم لها عميقاً إلا أن الخبرة كما ذكرنا قد تكون مربية أو غير مربية أى أن كل الخبرات ليست ذات قيمة تربوية فالنفع فى الخبرات ليس هو معيار الصلاحية التربوية لأن الخبرة تحمل من النفع والضرر معاً إلا قيمة النفع تتوقف على ما تقدمه الخبرة للفرد والمجتمع .

فالسارق حين يمارس خبرة السرقة فهو يحقق ضرراً للمسروق وللمجتمع ولكنه يحقق نفعا لذاته .

والسائق للسيارة قد يحقق بها نفعاً فى قضاء احتياجاته ومصالحه ولكنه قد يصطدم فيصاب أصابه بالغة مما يحقق ضرراً واضحاً له .

طبيعة الخبرة

الخبرة عملية تأثير وتأثر بربط الفرد بينهما فيستفيد من ذلك فى تعديل سلوكه وزيادة قدرته على توجيه خبراته التالية والسيطرة عليها .

◆ ويتألف الموقف الخبرى من ثلاثة عناصر هى :-

- القيام بعمل ما
- الإحساس برد الفعل أو النتيجة .
- الربط بين التأثير والتأثر .

١ـ القيام بعمل ما :

فلا بد للفرد أن يكون إيجابيا ناشطا حتى تتكون لديه خبرة ، والفرد لا ينشط إلا إذا كان لديه دافع يسعى من خلاله لإشباع حاجاته وأغراضه .

فنشـــاط الفرد غرضى يستهدف تحقيق غاياته ، ويكتسب الفرد من خلال تحقيق أغراضه وحاجاته ومن خلال خبراته ميولاً إيجابية نحو بعض الأشياء التى تسهل له قضـــاء حاجاته إلا إن الإنسان فى سعيه فى تحقيق أهدافه وحاجاته يجب ألا يحمل نفســـه فـــوق طاقاته بل تكون أهدافه معقولة ومناسبة وقابلة للتحقيق حتى يمكن تصميم الخطط والتفكير العقلانى لتحقيق ما يريده .

٢ـ الإحساس برد الفعل :

يتأثـــر الفرد بالمواقف التى يمر بها إدراكيا وانفعاليا وعملياً ، وتتفاوت درجـــات إدراكه للموقف الذى يمر به من حيث الشدة والوضوح فمحصلة ما تعملـــه الإنسان واكتسبه فى شتى الميادين ليس إلا نتيجة إدراكه لخصائص البيئة ومكوناتها وعلاقاتها المختلفة ، ومن خلال تفاعل الإنسان مع المواقف فهو ينفعل بـــدرجات مـــتفاوتة الشدة من حيث الخوف والغضب والسرور حسب طبيعته وتكمـــن خطـــورة الجوانب الانفعالية فيما يكتسبه من اتجاهات وميول إيجابية أو سلبية حسب الموقف وحالة التعلم .

٣ـ الربط بين العمل والنتيجة :

مـــن الأفضـــل للفرد ألا يقدم على عمل إلا إذا أدرك غايته فكثير ما يفعـــل أشياء ويقوم بأعمال لا يدرك نتائجها والتى قد تكون غير إيجابية كالطفل يستخدم مياه ملوثة وهو لا يدرك انه عرضة للإصابة بالأمراض أو كالمعلم الذى يســـمح بتلمـــيذ مصاب بمرض معدى داخل الفصل وهو لا يدرك عواقب ذلك على باقى التلاميذ .

وأيضـــا فـــإن معرفة الفرد لنتائج عمله دون إدراك أسباب ذلك لا يساعد على تحقيق الخبرة .

فعدم إدراك الطفل لأسباب نتائج عمله تجعله يكرر أخطائه ولذلك يجب على الفـــرد أن يربط بين الأسباب والنتائج من خلال خبراته السابقة وذكائه وطبيعة الموقف الذى يتعلم من خلاله .

ولـــذلك فدور المعلم هنا أن ينمي في التلاميذ أسلوب الدراسة العلمية وحل المشكلات والاستقصاء حتى يستطيع التلميذ أدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج فيما يقوموا به من مواقف وما يواجههم من مشكلات .

مقومات استمرارية الخبرة التربوية

أن المعـــيار الـــذي يصح أن يضبط تربوية الخبرة وتحقيقها لأهدافها بنجاح هو الاستمرار المجدي لنموها . كما يري جون ديوى فالمتعلم حين يكتسب الخبرة فانه يرغب في تكرار ممارستها خاصة إذا اقترنت الخبرة بإشباع حاجاته مما يـــؤدي لتطويـــر سلوكياته مستقبلا وتوسيع مجالات سلوكه وتعميقها باكتساب خـــبرات أخـــرى غير منفصلة عنها وتستمد الخبرة استمراريتها من خلال ثلاثة مكونات :-

- تأثيرها في نفس المتعلم
- تأثيرها في البيئة الخارجية
- التفاعل بين المتعلم والبيئة الخارجية

١ - تأثيرها في نفس المتعلم :

وهـــذا يساعده علي تشكيل الخبرات التالية تشكيلا معينا في الاتجاه المرغوب فيه فخـــبرة النجاح يتولد عنها مزيد من النجاح وتسبب متعه وانفعالا سارا مما يدفع المتعلم لبسطها وتعميقها بالقراءة والاطلاع .

وفي هـــذه النقطة يمكن الإشارة لسلوك بعض المعلمين الذين يعطون انطباعا سيئا عـــن المادة التي يدرسونها مما يترك أثرا في نفوس التلميذ ويجعلهم يكرهون المادة وتعلمهم لها لا من اجل ضعف تحصيلي ولكن كنتيجة لخبرة غير سليمة بثها المعلم لديهم .

٢ـ تأثير الخبرة في موضوعات البيئة الخارجية :

فكلما كان التأثير مرغوبا في البيئة الخارجية اصبح المتعلم لديه قدرة علي توسيع مجـــال ممارســـة الخبرة في البيئة بل يكون دافعا لنمو الانتماء للبيئة والمشاركة في تطـــورها والحفـــاظ علـــيها فالمعلم بتأثيره في خبرات تلاميذه يفتح أمامهم أبوابا للعطـــاء والـــنجاح بلا حدود ومن هنا تتلاقى خبرات الأفراد وتتراكم كرصيد للبشرية .

٣ـ التفاعل والتجاذب بين العناصر التي تحملها نفس المتعلم من قدرات ومواهب واستعدادات نظرية ومكتسبة ، وبين البيئة الخارجية بما تشمله من موضوعات مادية أو معنوية كالأشخاص المتحدث إليهم .

والأفـــراد تمتلـــئ حياتهم بسلسلة من التفاعلات الحياتية خلال مواقـــف الحياة في البيئة الخارجية ومن خلال تعرضهم لها وتظل خبراتهم تشكل تجسيرا للحياة من المهد إلي اللحد من خلال معالجتهم للمواقف الحياتية فالتلاميذ في معالجـــتهم للمواقـــف الفكـــرية واليدوية والفنية يضيفون لأنفسهم خبرات ويوسعون آفاقهم المعرفية والوجدانية والمهارية . والمعلم من خلال تخطيطه لمواقف الـــتعلم وإشـــرافه علـــيها يعتبر وسيطا تربويا في التفاعل الحادث وعاملا مقويا للتفاعل الإيجابى خلال عملية التعلم .

■ مضمون الخبرة التربوية

تتضمن الخبرة التربوية التي تبنى عليها المناهج الدراسية أربعة عناصر أساسية يجب أن تراعي في الموقف التعليمي والعمل علي تحقيقها وهي :-

١- المعلومات والمعارف والمفاهيم .

٢- الاتجاهات والميول المرغوب فيها .

٣- المهارات والعادات السليمة .

٤- التفكير السليم والتفكير العلمي .

١- المعلومات والمعارف والمفاهيم :

أن المعرفة النظرية سواء كانت في صورة حقائق أو معلومات أو مدركات أو قوانين ونظريات ، تشتق من الخبرة العملية ، فإذا انفصلت المعرفة عن الخبرة أصبحت مجرد ألفاظ جوفاء عديمة المعني وتعمل المعلومات علي مساعدة التلميذ في حياته من خلال إشباع حاجاته واكتشاف علل الأشياء وحل المشكلات وحسن استخدام البيئة .

وهنا يظهر دور المعلم في انتقاء المعلومات المناسبة للتلميذ والملائمة لقدراته والتي يمكن أن تساعد التلميذ في إشباع حاجاته ورغباته . كما يجب علي المعلم الابتعاد عن أساليب تلقين المعلومات والمعارف بدلا من الاقتصار علي الحفظ والترديد يجب أن يسعى المعلم لمساعده التلاميذ علي الفهم وييسر لهم استخدام المعرفة كما يدربهم علي كيفية استنتاجها واستقرائها ويستطيع المعلم الاستفادة في ذلك بتحليل المفاهيم والخرائط المعرفية والوسائل التعليمية المناسبة التي تحفز التعلم لدي التلميذ.

ويجب علي المعلم في تدريسه لِلمعلومات والمعارف أن ينمي القدرة علـــي التذكر والذاكرة وان يساعد التلميذ علي عدم النسيان الذي يكون نتيجة لما يسمي بالمنع الرجعي ***Retroactive Inhibition*** فالتلميذ حينما يتلقي درسا ثم يتلقي درسا بعده يكون تذره لمعلومات الدرس الجديد اكبر من تذكره للدرس القـــديم . وهناك نقطه هامة يجب أن يفهمها المعلم في تناوله للمعلومات وهي أن الـــتعلم التالي يتأثر بالتعلم السابق إيجابا وسلبيا وهذا ما يطلق عليه بالمنع التقدمي ***Proactive Inhibition*** . وكلمـــا كـــان التعلم الجديد ذا معني لدي المتعلم كلما ساعد ذلك علي تحقيق تعلم افضل حسب نظرية أوزابل للتعلم ذو المعني ، بالإضافة لمراعاة استعداد المتعلم وقدراته " فإذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع " وإلى جانب ذلك يجب مراعاة الدافع لدي المتعلم .

٢ـ الاتجاهات والميول والقيم :

يعد "الاتجاه محصلة استجابات الفرد بالموافقة أو بالمعارضة إزاء موضوع ما أو قضية معينة ."

والاتجـــاه إلى شئ ما معناه الرضا به ، والإحساس بالاندفاع إليه عملا وتفكيرا كلما أتيحت الفرصة لذلك .

والاتجاه كما تعرفه القواميس التربوية " هو الاستعداد للوقوف مع شئ أو إنسان أو موقف ، أو ضد واحد منها بأسلوب معين " حب أو كره أو خوف أو استياء إلى درجة معينة من الشدة . "

والاتجاهـــات تستمد من البيئة التي يعيش فيها الفرد وما تتضمنه من مظاهر وما يعتـــنقه الناس من قيم ومعتقدات وتختلف الاتجاهات فقد تكون إيجابية وقد تكون

سلبية واتجاهات الأفراد تتميز بشئ من الثبات فهي تلازم الفرد لفترة ويتوقف تغيرها علي ما تمليه المواقف الجديدة في حياته ومدي إقناعه بها .

والاتجاهات المرغوب فيها تعد عناصر دافعة نحو التعلم وذات تأثير سلوكي علي الفرد تسوقه إلى تحقيق الهدف المطلوب منه . وهذا يدعم أن تكون عملية التعلم والمنهج الدراسي مؤدية إلى خلق مثل هذه الاتجاهات في المتعلم . كما تبعده عن الاتجاهات الذميمة أو غير المرغوب فيها .

وفي ميدان اكتساب التلميذ للاتجاه المرغوب نحو المادة الدراسية يجب الحرص علي تعلمه لحقائقها ومفاهيمها وتعليماتها بصورة جيدة من خلال مواقف خبرية تتم في وجود مناخ صفي مشبع بالحرية والتعاون والتواصل العاطفى بين المعلم والتلاميذ وبما يجلب للتلميذ الرضا والسرور عند اكتساب الخبرة .

وعندما يقوي الاتجاه لدي التلميذ يصبح اهتماما ***Interest*** وهو ما قد يطلق عليه لفظ " الميل الموضوعي" فهو اتجاه موضوعي ذاتي يتضمن إدراكا مقصودا ووعيا شعوريا مؤقت أو دائم .

ويختلف الاتجاه عن الاهتمام والميل حيث الاتجاه اقل درجة من الاهتمام ، كما أن الاتجاه يكون صوب الشيء ، كما يكون ضد الشيء أما الاهتمام فلا يكون إلا نحو الشيء . والاتجاه قد يكون ذاتيا أو عاما أما الاهتمام فهو ذاتي شخصي .

والاتجاهات تتكون عند التلميذ في أول الأمر متصلة بمواقف معينة ثم تنمو حتى تكون القيمة التي تمثل غاية ما يتصوره الفرد من الكمال والرقي حتى تصير سلوكا قيمياً في حياته.

٣ـ المهارات والعادات السليمة .

الخبرة التربوية يجب أن تزود المتعلم بالمهارات والعادات الحسنة .؟ والمهارات هنا ينظر إليها من جانبين .

١- **الجانب الأول المهارات الذهنية** : وهي مهارات التفكير التي تعتمد علي التخيل وإدراك العلاقات والتعليل والربط بين الأسباب والنتائج والقدرة علي التحليل للأفكار والمفاهيم .

ويجب علي الخبرة التربوية أن توفر الفرص التي تساعد المتعلمين علي التفكير السليم والواعي لما يلاحظه في بيئته

٢- **الجانب الثاني المهارات العملية** : وهي مهارات أدائية بسيطة أو مركبة يقوم بها المتعلم من خلال أداء عملى يقوم به أمام المعلم والزملاء والمهارة هنا تتسم بالأداء السهل والدقيق لما تعلمه المتعلم عقليا وحركيا .

٣- **الجانب الثالث هي المهارات الاجتماعية** وهي مهارات يقوم بها المتعلم ويستدل عليها من خلال قدرته علي التكيف مع الآخرين وقيادة الأفراد والتأثير الاجتماعي والشخصي في الزملاء ومراعاة الآداب العامة واحترام الآخرين .

٤- التفكير السليم والتفكير العلمي :

انطلاقا من الاختلاف الواضح بين طرق وأساليب التفكير لدي الأفراد وبالتالي خلفياتهم الثقافية والاجتماعية والعقائدية واثر ذلك في نمو القدرة والاستعداد .

والتفكير هو محاولة لاكتشاف علاقات معينة بين ما نقوم به من أعمال وما نعانيه من نتائج . فالتفكير هو التعبير الصريح عن الذكاء في الخبرة .

ويعتبر التفكير السليم قمة المهارات التي يراد اكتسابها عند دراسة المناهج الدراسية لما لها من أهمية قصوي في تكييف شخصية المتعلم للعيش في هذا العالم المتغير القائم علي التقدم التقني والعلمي المطرد والتفكير المراد تنميته لدي المتعلمين تتعدد أنماطه وأساليبه .

- التفكير المبدع الذى يميل صاحبه إلى التجديد والإدراك المتشعب للأمور ويتميز هذا النوع من التفكير بقدرة المتعلم علي أن يأتى بأشياء غير مألوفة وتساعد في حل المشكلات وإثارة أفكار جديدة . كما يتميز صاحب هذا النوع بمهارات القراءة النقد .
- التفكير التحليلى الذى يعتمد على التحليل الجيد للموضوع والتركيب المنطقى للأفكار وإدراك العلاقات .
- التفكير الناقد والذي يعتمد علي قدرة المتعلم ومهاراته علي النقد والمقارنة والموازنة بين الأفكار المطروحة ودراسة جوانب القوة والضعف في ضوء معايير محددة وواضحة .
- التفكير العلمي والذي يعتمد علي تحليل المشكلة والتعرف علي مظاهرها وتحديد مجالها ثم وضع الفروض والحلول الذكية للمشكلة واختبار الحل المناسب والملائم والذي يعتمد علي التفكير المنظم والإدراك الواعي

◆ ومن أبرز أساليب التفكير التي تنمي من خلال الخبرة التربوية :

- القدرة علي ربط الحقائق ببعضها واستقراء المفاهيم أو استنباطها وبما يقود إلى التوصل لتعميم أو قانون أو مبدأ علمى .
- القدرة علي تنظيم الخطوات والإجراءات بصورة متتابعة تؤدي للحصول علي نتيجة محددة .

- القـــدرة علـــي الـــتفكير العلمِي الذي يعتمد علي حل المشكلات وخطـــواته تحديـــد المشكلة وصياغة الفروض ومناقشتها والتوصل الحلول الملاءمة
- **الـتفكير البدهـي** : وهو عملية عقلية تؤدي إلى نتيجة سريعة للفهم المباشـــر الـــذاتي تخلـــو منه الوسائل الممثلة في البراهين والتحليلات العلمية المعروفة .
- **الـتفكير الواقعي** : الذي يلاحظ الوقائع ويرصدها من خلال الخبرة المباشرة مع تجنب أخطاء التعميم أي أن المتعلم يري أن الواقع يمكن إحساسه والتفاعل مع حقائقه ومبادئه .

وينبغـــي علي المتعلم أن يتدرب من خلال الخبرات التربوية التي يتعرض لها علـــي كـــل هذه الأساليب والأنماط التفكيرية حتى يمكن التعامل مع الحياة واكتساب المهارات الحياتية الملائمة .

▪ الخبرة المصاحبة :

هـــي مـــا يكتسبه المتعلم من قيم واتجاهات نحو المادة وتؤثر علي ميله نحـــوها حبا أو كرها فالتلميذ حينما يمر بموقف تعليمي " خبرة معينة" فانه يتعلم عديد من النواحي في وقت واحد فهو لا يقتصر في تعليمه علي المعلومات فقط أو الاتجاهـــات فقـــط يكتسب أشياء أخرى مثل أساليب التفكير المنظم والعادات الصـــالحة وقد يتم اكتساب ذلك بطريقة غير مباشرة وهي ما يطلق عليه " الخبرة المصاحبة "

الخبرات المباشرة والخبرات غير المباشرة :

الخـــبرات المباشـــرة هي التي يكتسبها المتعلم علي أساس من التفاعل المباشر مع عناصـــر البيئة المحيطة التي تتضمن تلك الخبرة وتتصل بها اتصالا قويا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ترتبط ارتباطا حسيا بادراك المتعلم .

◆ مميزات الخبرة المباشرة :

١- ما يتعلمه الإنسان بالخبرة المباشرة يظل عالقا بالذهن فترة كبيرة

٢- تحقق الخبرة المباشرة إيجابية التلميذ من خلال تفاعله المباشر مع الخبرة

٣- تجعل التعلم ذو معني لدي التلاميذ

٤- تحبب الخبرة المباشرة التلميذ في الدراسة وتقلل إحساسه بالملل

٥- تنمية القدرة علي التفكير واكتساب المهارات

٦- تساعد التلميذ في التوصل للنتائج بنفسه

٧- تخفف العبء عن المعلم

٨- تواجه الفروق الفردية وتسمح بالتنوع الذي يلائم شخصيات التلاميذ.

وتقـــوم الخـــبرة المباشـــرة علي الإدراك الحسي باستخدام حواس البصر والســـمع واللمس والذوق والشم وهي خبرات لا تقتصر علي حياة التلميذ في المدرســـة فحسب وإنما تتصل بحياته كلها في المدرسة وخارجها . فالأفكار والقيم الـــتي نعتـــز بها وندافع عنها تقوم في أساسها علي خبرات مباشرة .ولاشك أن التعلـــيم من خلال الخبرات المباشرة هو أفضل أنواع التعلم لما يتيحه للتلميذ كي يتعلم من خلال حواسه المختلفة

أمـــا الخبرة غير المباشرة فهي تلك التي يتعلم المتعلم موضوعها من خلالها وسيط كـــتاب أو قصـــة أو فـــيلم أو صورة أي انه يتعلم بطريقة غير مباشرة وتعتمد الخـــبرات غـــير المباشـــرة علي الإدراك غير المباشر من خلال النماذج والعينات والصـــور والرســـوم والشرح ... الخ وهناك نوعين آخرين من الخبرات يطلق عليهما الخبرات المعدلة والخبرات الممثلة : وهما يتبعان الخبرات غير المباشرة .

- **الخبرات المعدلة**: تختـــلف عـــن الخبرات المباشرة من حيث واقعيتها ومطابقـــتها للحقيقة ن ودرجة صعوبتها وهي ليست الحقيقة ذاتها ، وإنما هي مختصرة .
- **أما الخبرات الممثلة** : فهى الخبرات التاريخية إذ التى بلجا إليها لعوامل معينة تعوق استخدام الخبرة المباشرة مثل :
  - صعوبة الإدراك الحسى
  - البعد المكانى
  - المخاطر والمحاذير
  - النفقات الاقتصادية العالية
  - البعد الزماني

ومـــن أبـــرز الخبرات الممثلة لقب الدور والمحاكاة والتمثيليات والدراما وغير ذلك من الخبرات الممثلة.

■ لماذا الخبرة الغير مباشرة

١- تستخدم في مواقف التعليم المستحيلة .
٢- تستخدم في مواقف التعليم ذات الصعوبة .
٣- تستخدم في مواقف التعليم الخطرة .
٤- تساهم في تقريب الصورة المكانية البعيدة .
٥- تساهم في تقريب البعد الزمني المنقضى .

■ معايير الخبرة التربوية .

١- استمرارية الخبرة :

في كل موقف من مواقف الخبرة يدرك الفرد أمورا معينة . مستعينا على ذلك بحواسه المتعددة فلابد من الربط بين الخبرات السابقة والخبرات الحالية والخبرات اللاحقة أي التتابع في الخبرة حتى يساعد ذلك المتعلم على التكيف والفهم ذو المعني والاستعداد للخبرة. فالخبرة السابقة تدخل في تفسير وتوضيح الخبرة الحاضرة والخبرة الحاضرة تقود لتفسير وفهم وإدراك الخبرة المقبلة وبذلك تعتبر عملية بناء الخبرة عملية متصلة ومستمرة .

٢- الترابط والتنسيق :

فالتفكك في الخبرة يؤدي إلى عدم وضوح معانيها ويعوق الفهم والإدراك ويجعل تفكير المتعلم مشوشا والترابط والتنسيق هنا يكون علي مستويين.

- **الترابط الأفقى** ما بين خبرات مجالات المعرفة المختلفة لغة – رياضة – علوم، اجتماعيات ، فنون ..... الخ .
- **الترابط الرأسى** ما بين خبرات موضوعات المقرر الواحد وتمشيها مع نمو التلميذ المستمر علي مستوي السنة الدراسية وعلي مستوي السنوات الدراسية أولى ، ثانية ، ثالثة .... الخ . مما يتطلب تنسيق المناهج الدراسية علي مستوي المراحل الدراسية وما قبلها وما يأتى بعدها من مراحل ، وعلي نطاق المرحلة الدراسية الواحدة بين سنوات الدراسة أولى ، ثانية ، ثالثة ..... الخ . وعلي مستوي الصف الواحد سواء بين موضوعات المقرر الواحد وتتابعها رأسيا أو علي مستوي ميادين المعرفة في الصف الواحد .

٣- التوازن :

التوازن بين الخبرات من الجوانب الإدراكية والوجدانية والمهاريه والمهارية الخاصة بالفرد والبيئة حتى لا يطغى جانب علي آخر فيؤدي لنمو غير متكامل .

٤- التفاعل بين الفرد والبيئة :

فالخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها وهذا يتطلب أن نهتم في اختيار الخبرات وصياغتها بهذين العاملين معا ، فلا يطغي أحدهما علي الآخر بل لا بد من تنظيم الظروف الداخلية في التلميذ ، والظروف الخارجية في البيئة بحيث يؤدي التفاعل بين العاملين (الفرد والبيئة) إلى الخبرة المربية .

▪ شروط اختيار الخبرات التربوية .

١ – ما يتصل بطبيعة الخبرة :

في اختيار الخبرة التربوية السليمة لا بد من مراعاة تمشي الخبرة مع الإمكانات المتاحة للمؤسسة التعليمية والبيئة ، كما يجب أن يراعى في اختيار الخبرة حاجات المجتمع وتطلعاته وأهدافه وغاياته كما يراعى فيها الخبرات السائدة في المجتمع ونظم المعيشة السائدة في المجتمع .

٢- ما يتصل بطبيعة التلميذ :

أن تعتمد الخبرة علي ميول وحاجات التلاميذ والشعور التام بها كما يراعى فيها القدرة والاستعداد ومستوي النمو لدي التلميذ " إذا أردت أن نطاع فأمر بما يستطاع " كما يراعي تنوع الخبرة بحيث تنمي جوانب الشخصية لدي التلميذ (الإدراك – الوجدان– المهارة)

٣- ما يتصل بالدراسة والفهم :

شمولية الخبرة بحيث تشمل جوانب كثيرة وفي صورة شائقة وجذابة تدعو التلاميذ للدراسة والفهم ، كما يراعى في الخبرة أن تعمل علي إدخال تحسينات علي الخبرة السابقة للتلميذ وتطور أفكاره وقيمه وتكسيه المعاني والأفكار . كما يجب أن تساعد الخبرة في تنمية قدرات التلاميذ الفكرية والتي تنمي لديه القدرة علي الاستقرار والتفسير والاستنتاج والتحليل والموازنة والمقارنة واتخاذ القرارات كما يجب أن تساعد الخبرة التلميذ علي أن يجيد الاختيار من البدائل المعروضة أمامه كما تنمي فيه القراءة والإطلاع واستخدام المعرفة و إنتاجها . وإكساب التلميذ المهارات الحياتية اللازمة .

٤- ما يتصل بنشاط التلميذ :

يجب أن تتيح الخبرة التربوية السليمة الفرصة للتلاميذ لاستخدام مصادر المعرفة والمعلومات واكتساب قيم التعاون والاحترام للآخر وان يتم التعليم من خلال الأسلوب الفردي والجماعي التنافسى من خلال أساليب التعليم التعاوني والمجموعات المصغرة وان تسمح الخبرة للتلميذ بالتدريب والمران وبالتالي اكتساب القدرة علي إقامة العلاقات الاجتماعية والمهنية وغير ذلك

٥- ما يتصل بتنظيم الخبرات :

أن يراعي فيها تنوع التنظيم حسب القدرة والاستعداد فهناك التنظيم المنطقي وهناك التنظيم السيكولوجي وهناك التنظيم الزمني وهناك التنظيم في ضوء الإجراءات والعمليات (التنظيم المنظومى) بحيث يراعي الترابط الأفقى بين مكونات الخبرة والترابط الراسي أيضا وفي صورة متكاملة تساهم في تحقيق النمو المتكامل السليم للتلميذ .

■ دور المنهج الدراسي بالنسبة للخبرات التربوية:

- يعمل مصممي المنهج الدراسي علي تنسيق المقررات الدراسية لكل مـــرحلة دراسية راسيا مع المراحل السابقة والتالية وأفقيا مع باقي المقررات في المرحلة الدراسية .
- يهـــتم مصـــممي المنهج الدراسي بتنسيق المقررات الدراسية علي مستوي الصف الدراسي بين باقي المقررات في الصف وبين موضوع المقررات علي مدار العام الدراسي .
- ينسق مصممي المنهج الدراسي الخبرات لكل موضوع دراسي راسيا وأفقيا مع مراعاة التوازن لجوانب الخبرة .
- العمل علي تطوير الكتاب المدرسي شكلا وموضوعا .
- اتباع الأساليب العلمية في تصميم وسائل وأدوات التعليم .
- تـــوفير مصادر متعددة لتعليم الخبرات من خلال الوسائط المتعددة المالتيميديا ***Multimedia*** .
- الاهتمام بتزويد الخبرات التربوية بمهارات التفكير الناقد والإبداعى والاستدلالى حسب طبيعة النمو لدي المتعلمين .
- الاهتمام بأساليب التعلم الذاتي من خلال تصميم موديولات تعليمه تتضمن خبرات متنوعة .
- الاهتمام بالعرض النشط والإيجابى لموضوعات الخبرة التربوية بما يثير دوافع المتعلم وينمى فيه حب المعرفة والاكتشاف .
- تصـــميم الخبرة فى ضوء عمليات الاكتشاف التى يمكن أن يقوم بها التلميذ للتوصل للمعلومات .

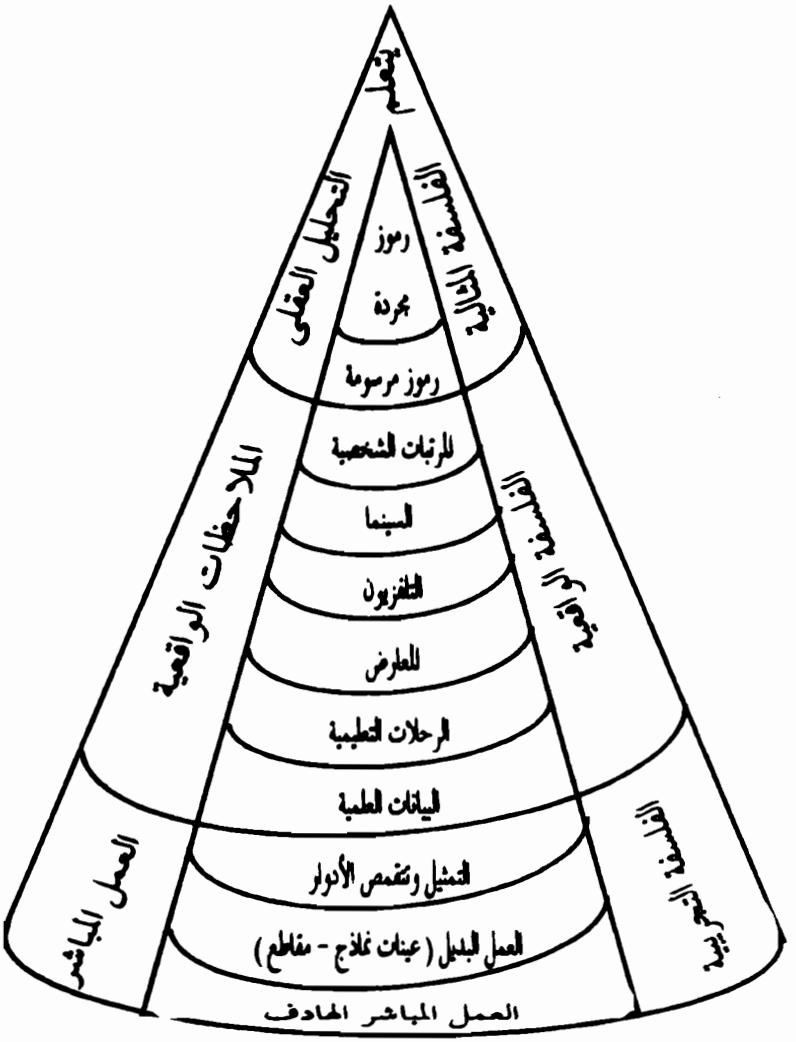

شكل رقم (٥) مخروط اكتساب الخبرة

▪ الخبرة التربوية الممسرحة من خلال الدراما :

يقصد بمسرحة الخبرة التربوية إعادة تنظيم محتوي الخبرة وتشكيلها في قالب مسرحي درامي في صورة موقف تمثيلي يتم فيه تجسيد موقف الخبرة وأحداثه بصورة درامية وفق القواعد والأساليب الفنية المتبعة في الأعمال المسرحية والدرامية مع التركيز علي الأهداف والعناصر والأفكار الهامة المراد تعليمها للتلاميذ . ومسرحة الخبرة تعني إحياء الخبرة الدراسية وتجسيدها في شكل درامي مسرحي يعتمد علي شخصيات تنبض بالحركة والحياة للخروج من جمود الحروف والكلمات . وتتعدد أنماط الخبرة الدراسية الممسرحة وفق ما يلي من أنماط :-

▪ التمثيل الصامت *Pantomime*

كأحد فنون الخبرة الرمزية وتتلخص فكرته في تفتيت مكونات الواقع وإعادة تركيبها من خلال نظام متفق عليه بحركات رمزية معينة . وهناك مرحلتين لابد أن يمر بها التلميذ حتى يصل إلى مرحلة التعبير بالتمثيل الصامت وهما

- ملاحظة وتأمل تصرفات الآخرين لتحليل وتصنيف الحركة و تخزينها في الذاكرة .
- السيطرة علي الجسم من خلال الألعاب التعبيرية والمحاكاة .

▪ تمثيل الأدوار : *Role playing*

أسلوب من أساليب تقديم الخبرة التربوية يقوم فيه التلاميذ بأدوار رئيسية للموقف التعليمي وهو من انسب أنماط الخبرة الدرامية المسرحية التي تمكن الاستفادة منها داخل حجرة الدراسة لأنه يساعد على الكشف عن مشاعر ودوافع التلاميذ . كما يؤدى هذا النمط للتأثير الوجدانى لدى التلاميذ لأنه غالبا ما يؤدى إلى نوع من التقمص علاوة على أن النجاح فى لعب الدور من الأساليب المناسبة والتى يمكن تحقيق أهداف التعليم من خلالها .

المحاكاة (المواقف التمثيلية) *Simulation*

عبارة عن عمل نموذجى أو مثال لموقف من المواقف الواقعية وهى تجمع بين لعب الدور وحل المشكلات لان التلاميذ يؤدون الأدوار وكأنهم فى موقف من مواقف الحياة الحقيقية ، وتنقسم المواقف التمثيلية إلى قسمين هما :-

- تحديد الأدوار التى يقوم بها التلاميذ لتحليل موقف معين
- مواجهة التلاميذ لموقف مماثل للحياة الحقيقية يتطلب تمثيلية فى حدود الواقع المتعلق بهذا الموقف .

تمثيلية المشكلات الاجتماعية *Social Drama*

وهى نمط تربوى يمكن من خلاله توظيف الخبرة بحيث تتناسب مع الاحتياجات المثيرة لمختلف أفراد المجتمع – وتهدف عملية السوسيودراما فى الخبرة التربوية إلى تزويد المتعلم بأفكار جديدة عن الاستجابات الممكنة للمواقف الاجتماعية وتزيد من حساسية الفرد ومشاعره تجاه الآخرين فى المواقف التى تنطوى على صراع ، كما يمكن للفرد من خلالها تصوير نفسه موضع الآخرين ، علاوة على أن السوسيودراما تتميز بالتلقائية وإثارة الخيال : مما يسهل من عملية تنفيس المشاعر والانفعالات تجاه المشكلة المثارة.

تمثيله المشكلات النفسية *psycho drama*

وتتلخص فكرتها فى تنظيم الخبرة التربوية من خلال مشاركة الفرد عن طريق التمثيل فى موقف معين من مواقف الحياة ، لذا فهى تعد تنفيسا انفعاليا للتلميذ وهذا النمط من الخبرة الممسرحة يمكن أن تساهم فى تعديل بعض أنماط السلوك العدوانى لدى الأطفال والتلاميذ .

المسرحية : *Drama Play*

نـــص الخبرة السابق إعداده وتستخدم فيه ملابس وديكورات وأدوات مناسبة.

الاستعراض التاريخى *Pageant*

ويدور هذا النمط من الخبرة حول مناظر وتطويرات تاريخية أو أساطير ، وفيه يختصر الزمن فيسهل على التلاميذ تتبعه .

التمثيل بالدمى والعرائس *Puppetry & Marionettes*

وهـــى وسائل محببه لنفوس التلاميذ الصغار الأطفال ما قبل المدرسة ويمكن من خلالها تناول خبرات تربوية هادفة وتسهم أنماط الخبرة الممسرحة فى تنمية مهارات وقدرات التلاميذ على :

- الاستدعاء (التذكر)
- تحسين مهارات الاتصال
- تشكيل الأفكار والقيم من خلال التمثيل

قضايا للمناقشة :ـ

- ◆ الخبرة نوعان مربية وغير مربية
- ◆ من قضايا الخبرة أن تكون متوازنة ومتتابعة . فسر ذلك
- ◆ هناك خبرات تحتاجها الألفية الجديدة أعرض لتلك الخبرات بإيجاز .

تعيينات :ـ

- ■ حـــد معايير ومستويات الخبرات التربوية الملائمة لتعليمنا فى الألفية الجديدة .
- ■ وازن بين مفهوم الخبرة المباشرة والخبرة غير المباشرة من حيث (المفهوم – الأنماط – الأهداف)
- ■ كيف يمكن مسرحة الخبرة التربوية فى ضوء أبعاد الدراما .